

تفسير البيضاوي

16 - { ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال } يريد الكر بعد الفر وتغيرير العدو فإنه من مكاييد الحرب { أو متحيزا إلى فئة } أو منحازا إلى فئة أخرى من المسلمين على القرب ليستعين بهم ومنهم من لم يعتبر القرب لما روي ابن عمر Bهما : [أنه كان في سرية بعثهم رسول A ففروا إلى المدينة فقلت يا رسول الله نحن الفرارون فقال : (بل أنتم العكارون وأنا فئتكم)] وانتصاب متحرفا ومتحيزا على الحال وإلا لغو لا عمل لها أو الاستثناء من المولين أي إلا رجلا متحرفا أو متحيزا ووزن متحير متفيعل لا متفعل وإلا لكان متحوزا لأنه منحاز يحوز { فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير } هذا إذا لم يزد العدو على الضعف لقوله : { الآن خفف الله عنكم } الآية ن وقيل الآية مخصوصة بأهل بيته والحاضرين معه في الحرب